لواحين بعثه الي سيف البحر مكبر السبين من جهينه استشهد باحد نصف
شوال ثالث سني الهجرة بعد ان قتل احد وثلاثين كافرا قتله وحشي عبد
ابن العقبة السلمي قال رايته يهد الابطال هدا فاختفيت له فلما سكنت منه
وسنه تحربتي فاصابته ووليت هاربا فتبعني ثم سقط وبعد ذلك اسلم وحشي
هذا فقبله صلى الله عليه وسلم وقال له غيب وجهك عني اي خشية ان يصيبه منه
بلي اذا تذكر قتله لحمزة وخرج يوم اليمامة فشارك رجلا في قتل مسيلمة الكذاب
فكان يقول هذه بتلك ومع ذلك فقد اصابه ما اصابه لما صح عن ابن المسيب
انه قال كنت اعجب لقاتل حمزة كيف ينجوا حتى مات غريقا في الخمر وقال ابن
هشام بلغني انه لم يزل يحد في الخمر حتى خلع من الديوان فكان عمر يقول
لقد علمت لم يكن ليدع قاتل حمزة ولما راي النبي صلى الله عليه وسلم حمزة قتيلا بكي ولما راي
ما مثل به شهق وقال لن اصاب بمثلك ابدا ما وقفت موقفا اغيظ لي من هذا
وروي ابن شاذان عن ابن مسعود ما راينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باكيا قط اشد
من بكائه على حمزة ووضعه في القبلة ثم وقف على جنازته وبكي بها حتى كاد يغشى عليه
يقول يا حمزة يا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اسد الله واسد رسوله يا حمزة
يا فاعل الخيرات يا حمزة يا كاشف الكربات يا حمزة يا ذاب عن وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وليس في هذا نوح ولا تعديد شمايل بل اخبار بنقصا بلوه شمايله
رضي الله تعالى عنه وصح حديث انه سيد الشهدا يوم القيامة وانه لولا جزع النساء
لتركته حتى يحشر من بطون الطيور والسباع وحديث رحمة الله عليك قد كنت
وصولا للرحم فعولا للخيرات وصحح الحاكم حديث والذي نفسي بيده انه لمكتوب
عند الله تعالى في السما السابعة حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله
لكن تعقب وورد من طرق ان الملائكة غسلته وصحح الحاكم لكن تعقب

واما العباس وكنيته ابو الفضل فكان جليلا جوادا ذا راي وكمال عقل
معظما بين الصحابة وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رئيسا في قريش قبل
الاسلام وكانت اليه عمارة المسجد الحرام والسقاية وكان مع النبي صلى الله
عليه وسلم يوم العقبة يعقد له البيعة على الانصار وكان صلى الله عليه وسلم
يثق به في امره كله اسر ببدر لقوله صلى الله عليه وسلم ببين لكونهم شدوا وثاقه
فلم ينم فقيل له ما يسهرك يا رسول الله قال انين العباس فقام رجل فارخي
من وثاقه ووثاق البقية وفادي نفسه وعقيلا ابن اخيه بعد ان قال
ما معي شي فقال له صلى الله عليه وسلم واين المال الذي قلت لام الفضل
اي زوجته حين خرجت اذا انا مت فافعلي به كذا فقال من اعلمك بهذا
ولم يطلع عليه غيره وغيرها فاسلم سرا وكتم ايمانه الي قبيل فتح مكة فخرج الي
النبي صلى الله عليه وسلم ولقيه بالابوا وبه ختمت الهجرة وكان ردا النبي صلى الله
عليه وسلم بمكة يكاتبه باخبار اهلها وكان المسلمون بمكة يثقون به وكان يحب
القدوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه ان مقامك بمكة خير لك ولما قالت
الانصار يترك لابن اختنا عباس ابى صلى الله عليه وسلم وشهد مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حنينا وثبت معه حين انهزم الناس وكان عمر يستسقي به
الغيث اذا قحط الناس فيقول اللهم انا كنا نستسقي بنبيك فتسقينا وها نحن
نستسقي بعم نبيك فاسقنا فيسقون توفي بالمدينة ثاني عشر رجب او رمضان
سنة اثنين وثلاثين وله نحو من ثمانين سنة وقبره مشهور بالبقيع وصح حديث
العباس مني وانا منه لا تسبوا امواتنا فتؤذوا الاحيا وحديث انه سال
النبي صلى الله عليه وسلم ان يستعمله على الصدقة فقال ما كنت لاستعملك على غسالة
ذنوب الناس وحديث من اذي العباس فقد اذاني فانما عم الرجل صنو ابيه